كفى ايغالا في الجريمة ضد شعب عظيم!

■ شعب مبدع عظيم حوله الحكم الطائفي البغيض الى قطيع، علماء واساتذة جامعيات تختطفهم اجهزة مختصة تقيد ايديهم وتغطي اعينهم، ويعثر عليهم الناس خارج المدينة وقد استقرت طلقة واحدة في الدماغ المفكر.

الشعوب تجل وتحتضن علماءها، والحكم التعسفي عندنا يقضي عليهم، انه حكم يريد ان يعود بالعراق الى القرون الوسطى، حيث جحافل هولاكو البربرية احرقت ودمرت كنوز الابداع للعقل العراقي.

ثمة منافسة بين بعض اجهزة الامن وبين حراس سجن ابو غريب والبصرة، حيث يتبارون في تعذيب الابرياء،

قوات الاحتلال تنكل وتثقب الاجساد بالكهرباء، وآخرى تقتل وترمي الجثث البريئة على حافة الرصيف مقطوعة الرؤوس.

حقد اعمى ينتشر بشكل رهيب بين صفوف مدربة على بث الخوف والرعب والاختطاف والتعذيب والقتل،

هدفها تركيع الشعب وبث اليأس والخنوع في قلوب الناس، اهداف وضعها رامسفيلد وزلماي وجنرالات الموت وجلادوا ابو غريب والبصرة.

تنفس الناس الصعداء باجراء الانتخابات المزورة ظنا منهم انها ستجلب الامان، وتعيد كرامة الانسان ويسود القانون والعدل. وقد خاب ظن الشعب، فنفس الوجوه التي سامت الشعب الهوان وسرقت قوته وامنه، عادت الى سدة الحكم، فيما يوغل الاحتلال من وراء ظهورهم قتلا ونهبا وسرقة للبلاد، وتعذيبا لاهلها، فهل هذا هو الحكم الذي نريد، وهل هذه هي الحكومة والديمقراطية الموعودة؟!

د. محمد ابو سليم
رسالة غبر البريد الكتروني

على القيادة الفلسطينية تغيير صورة الامن

■ لا أدعي حرصي على الأمن اكثر من رجال الأمن، لكن لدينا ظواهر تنسف كل منطق وتدخلنا في فلسطين بدوامات من الانتقام والعسف الذي نحنا بغنى تام عنه. فنحن بحاجة لتغيير جذري بعد هذه الانتخابات، خاصة في مجال الامن.

أليس بالأمن قد عاقب الشارع الفلسطيني فتح على الاداء السيء ايضا. نحن بحاجه ماسة لبناء جسور الثقة مع المواطن وهناك حاجه ماسة ايضا ان لا نتعامل بطريقة مشابهة للأنظمة الديكتاتورية، أليس من الضروري تطبيق القانون، وان نعلم بان هوية المواطن ليست شيئا للعبث فيه، ألا توجد وسائل حضارية افضل للتعامل، أمن الضروري على أفراد الشرطة والأمن استخدام أيديهم في التعامل مع المواطن، ألا توجد وسائل اكثر حضارية، ألا نتقن تلك الوسائل.

ان حرصنا على صورة أبنائنا أفراد الأجهزة لهو ملهم لنا لنتطلع إلى غد مشرق وصورة حضارية افضل ولنعمل على بناء جسور الثقة التي تم الإخلال بها منذ زمن طويل.

عصام صلاحات
فلسطين

وجوه صفراء واخبار كالعلقم في التلفزيونات العربية

■ اخبار نسمعها مملة معادة ورغم تفاهتها واعادتها الا انها بليدة مفجعة.. نحسة.. ولا تكاد ان تسمع خبرا مفجعا قبل ان تخرج من صدمة حتى تسمع خبرا آخر اكثر واعظم ذهولا وصدمة.. فالاخبار كلها قلما تخرج عن دائرة اخبار (مهترئة) هابطة بليدة لا تزيدك الا احساسا بالمرارة والفاجعة مثل كل شيء.

ليس امرا غريبا ان تجد نفسك بحاجة للاختفاء والهروب من امام شاشات التلفزيونات العربية حتى لا تتعرض فجأة للاصابة بالجلطة وارتفاع ضغط الدم بسبب ذلك السيل العارم من الاخبار المفجعة التي تنهال من بؤر السخط العربي، انتخابات عراقية و(عرقية) امريكيا ومن بعدها تدمير واحراق المدن العراقية على رؤوس البشرية وتدمير المساجد في الفلوجة والناصرية، طائرات صهيونية امريكية تقصف المدن الفلسطينية، وهزه ارضية تمحي المدن الباكستانية وعبارة عربية تغرق بكل اريحية وعلى متنها 1500 من الشعوب العربية وامام الجميع دون ادنى شعور بالانسانية، وتآمر جديد من القوى الصليبية على دول عربية واسلامية.

الصامتون هم هم لا يتبدلون ولا يصيرون كأصنام الجاهلية فهم معتوهون ومقيدون بالاغلال الاستعمارية الصهيونية ـ الامريكية والانكليزية.

الوف الشهداء والوف الجرحى والمصابين، وملايين الجوعى وفرض عقوبات محاصرة شعوب وتجويع وتقليع شعوب عربية واسلامية باكملها، وتنديد امريكي بدفاع فلسطيني او عربي عن النفس، وتبرير امريكي لكل مجزرة صهيونية، واتهامها لمنظمات وجمعيات خيرية لا تملك (فشكة) واحدة بالارهاب، جميعها اخبار نحسة ومؤلمة تخرج وتشاهد من تلفزيونات عربية ومن خلال اعلام عربي رسمي. بئس هكذا تلفزات، وبئس هكذا جمهور.

منذر العلاونة
الاردن

«حماس» في سفينة الديمقراطية: الغرق ممنوع

■ نتائج الانتخابات الفلسطينية وسام شرف رفيع تعلقه فلسطين على صدرها، متباهية به بين محيطها العربي واقطار العالم الثالث، في هذا البلد القابع تحت الاحتلال تألقت الديمقراطية في ابهى صورها، حيث عبر الناخبون عن آرائهم، وقالوا كلمتهم، واختاروا من يرونه مناسبا لتمثيلهم والتعامل مع متطلبات المرحلة المقبلة.

هاهي السلطة الفلسطينية وحزبها الحاكم تخسر الانتخابات، وها هو رئيس حكومتها احمد قريع يقدم استقالته من منصبه، تماما كما يفعل رؤساء الحكومات ذات التقاليد الديمقراطية في العالم، مثل: كندا واليابان والمانيا والهند واسرائيل. وها هي حركة حماس الحركة الاسلامية تشغل المجتمع الدولي وتحرك الغرب. فهل يبدأ خطها البياني بالانحدار نحو مسايرة متطلبات المرحلة، وما تستلزمه من تفاوض مع اسرائيل، والقبول بدولة على اي شبر من ارض فلسطين، بعد ان كانت تنادي بتحريرها من البحر الى النهر؟ اما على صعيد العلاقة مع اسرائيل فما من شك في ان فوز حماس سيلقي بظلاله على الانتخابات الاسرائيلية المقبلة بعد شهرين، ومن المتوقع ان يتجه المجتمع الاسرائيلي نحو التطرف اليميني، كردة فعل على فوز اليمين الفلسطيني، وقد يفوز حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، ولكن تطرف الفريقين ربما يكون داعماً لعملية السلام لا مقوضاً لها، لان الاحزاب الحاكمة عندما تكون قوية بما فيه الكفاية تكون اقدر على تقديم تنازلات مؤلمة على جانبي خريطة الطريق.

على صعيد التغيير والاصلاح الذي اتخذته حماس شعاراً لها في اثناء حملتها الانتخابية، يتوقع الناخب الفلسطيني منها ان تترجم برنامجها الى واقع عملي، فتحارب الفساد المالي والاداري، وان تتقدم باتجاه محاسبة الفاسدين والمفسدين، واستدراجهم الى قاعات المحاكم، والا ينزلق عناصرها وابناؤهم واشياعهم والمقربون منهم نحو فساد مالي واداري جديد، فتشيع في المجتمع المحاباة والرشوة والبذخ واستعراض السلاح والقفز فوق القوانين والانظمة، وعند ذلك يتوجب على الجماهير محاسبتها بمثل ما كانت تحاسب به غيرها.

يستحق الشعب العربي في فلسطين التهنئة على انجازه الديمقراطي الكبير، واقباله المرتفع على الاقتراع، وانضباطه وهدوئه امام حشد من المراقبين العرب والدوليين، ويستطيع هذا الشعب ان يفاخر بتقاليده الديمقراطية اشقاءه العرب، وان يبرهن للاسرائيليين على انهم ليسوا وحدهم اصحاب تعددية سياسية، كما يستطيع اقناع الغرب المتحمس لاسرائيل بانها ليست الواحة الوحيدة للديمقراطية في صحراء الشمولية والتفرد في المنطقة.

د. محمد الجاغوب
رسالة على البريد الالكتروني

ديمقراطية الغربال والمخرز

■ الكف والمخرز، الشمس والغربال، العلم والجهل، النور والظلام، الحرية والاستعباد، الحياة والموت، الكفر والالحاد، الديمقراطية والديكتاتورية ومئات من المتناقضات او الاف او يزيد، تلك التي لا يستطيع احد في هذا العالم الصغير ان يفتي في قدرته على حصرها او حتى تمزيقها، فهي المتناقضات التي لا تجتمع، وهي ايضا التي لا يستطيع احد على وجه الارض ان يفتت مفهومها في عدم الانجذاب وبالتالي الاجتماع، فهل ظننتم في يوم ان تجتمع اضداد الدنيا فيلتئم الشمل بين مستبد وعادل، او أن يتحول الاصطراع بين الامانة والخيانة الى وئام وانسجام، او ان تتنادى الكف شوقا لمخرز يلثم بسطتها في مرح وسرور، وبدون دماء ايضا؟ وهل تظنون يوما اننا سنرى الغربال وقد اغلق ثقوبه حتى تجتمع اشعة الشمس في صفحة الغربال دون ان تنفذ منه، ام انكم تتخيلون عالماً ـ حقيقيا ـ يمارس الجهالة عن علم وعن سابق اصرار، فيستوي العلم مع الجهل، ولكُم ان تتبحروا في تناقض تتمثله عيونكم حينما يدعي احدهم ان النور والظلام صديقان حميمان يتبادلان الادوار ويمارسان لعبة التخفي في ملاعب الصبا الجميلة، يتماهيان عبرها في لحظة من نور ولحظة من ظلام لا تستطيع اكثر المناظير تطورا ان ترصدها لفرط الامتزاج بينهما، أو لأقترح عليكم سيناريو اخر يتركز فحواه في ان الحرية والاستعباد شيء واحد، وبأنهما قد تزوجا بملء ارادتهما وعلى مرأى ومسمع كل الاحياء على وجه البسيطة، بل وانهما قد قررا انجاب اطفال تسيطر الجينات الوراثية للعبد فيهم على نصف الدماغ، وتسيطر الجينات الاخرى للحر على النصف الاخر، فمرة يلعب الطفل دور العبد ولا يحيى الا في زنزانة مظلمة نتنة ولا حراك له الا بالاغلال، ومرة يلعب الطفل دور السيد الحر الذي يرغي ويزبد ويعربد لا يهمه صقيع القطبين ولا لظى الصحراء القائظة، فارضا اوامره على العبيد الذين يتسيدهم، ومن ثم عائدا الى النصف الاخر ومتحولا الى عبد ذليل ليس له الا ان يعمل على وقع السوط الذي ادمن ان يتراقص طربا كلما لاح امامه من افق بعيد، وكذلك الحال بين الحياة والموت، فلا اظن احدا يصدق خرافة خروج الاموات بعد ان اشبع التراب عيونهم، وبعد ان تناثرت الدموع الساخنة نفسها حسرة عليهم، ولهذا فلا يصدقن قائل او مدع برؤية الميت وقد تراءى له جسدا تكسوه الروح أو تعمرها الدماء النشطة بعد حكم الهي بالموت وغياب وثقه التراب.

فاما الديمقراطية والديكتاتورية فهما حكاية من نوع اخر، ليس لهما علاقة بالوحي او بالتخريف او الاسطورة، وإنما لهما علاقة وثيقة برواية الاضداد التي نتحدث عنها، لان الديكتاتوريين يملؤون الارض بما لم تعد تحتمل، ولهذا لا يستطيع أحد الزعم بان الدكتاتورية قد اختفت، فهي تصاحب الناس وتطل عليهم بمئات الاثواب والازياء المزينة بالحلي والمجسدة باشخاص لم نعتد عليهم الا مهندمين تلتمع الجدة والرقة الغادرة في عيونهم، ولهذا رأيت الباب وقد انبرى لي متفتحا على رأي جديد يعيد التوازن بين ضدين كنت حسبت ان لا تلاقي بينهما، وهما الديمقراطية والدكتاتورية، او الديمقراطي والديكتاتور، ومن فلسطين يبدأ المشوار.

نهاد عبد الاله خنفر
رسالة على البريد الالكتروني

ردا على باسيلي: تقدم الغرب للخلف وتأخر العرب للامام

■ كثير من المفكرين العرب حين رأوا الغرب وتعاملوا معه وقعوا في حالة الانبهار التام به، وبعد ذلك حاولوا تفهم اسباب التقدم الغربي، ثم وصلوا الى المرحلة الثالثة وهي: عدم القناعة بالفرضية التي تلقى قبولا عاما وهي: ان الغرب متقدم وان العرب متخلفون.

منهم مثلا د. زكي نجيب محمود رحمه الله، بل ان الاستاذ محمود السعدني وصل الى هذه القناعة في بداية ستينات القرن الماضي، فقد ذهب الى فرنسا وعاد وكتب مقالة في مجلة «صباح الخير» بعنوان «يا ميت ندامة على اوروبا» وفيها عاب على كل المنبهرين بأوروبا واولهم استاذنا بيرم التونسي رحمه الله، الذي انبهر بأوروبا ايضا والف كتابا باللغة الدارجة بعنوان «سيد وحرمه في باريس».

والاستاذ فرانسوا باسيلي ما زال في المرحلة الثانية وهي محاولة تفهم اسباب تقدم الغرب وتخلف العرب، فهو ينبهنا الى وجود مساحة زمنية بين المسيحية والاسلام قدرها ستة قرون علينا ان نختصرها لنفكر مثل الغرب الان حتى نصل الى التقدم والرقي.

لا شك ان الاستاذ باسيلي سيصل في يوم ما الى الحالة الثالثة وهي الشك بالفرضية الشائعة بأن الغرب متقدم وان العرب متخلفون.

واذا حللنا الحالة الآنية للحضارة الغربية وجدنا ان عوامل التراجع او الاضمحلال موجودة في النظام الغربي. خذ مثلا هذه العناوين التي وردت في جريدة «القدس العربي» وفي غيرها:

1 ـ الاتحاد الاوروبي يواجه خطر تقلص عدد سكانه بسبب قلة عدد المواليد.

2 ـ الشعب الامريكي اغلبيته من المسنين بحلول 2030.

3 ـ اليابانيات يفضلن العزوبية.

4 ـ زيادة عدد المتوفين في اليابان عن المواليد لأول مرة عام 2005.

5 ـ اوروبا تحتاج 20 مليون عامل اجنبي بحلول 2030.

6 ـ تقلص عدد سكان روسيا بمقدار 6 مليون خلال العشر سنوات الماضية.

7 ـ تراجع عدد السكان في المانيا من ثمانين الى ستين مليونا.

المعنى هنا ان تعداد الدول الغربية قد توقف ثم بدأ يتقلص وان الغرب محتاج لمهاجرين عرب ومسلمين ليسدوا الفراغات في الوظائف، وكما قال شاب فرنسي في التلفاز ان مهاجرين شبانا يعملون ويدفعون ضرائب لندفع منها معاشات المتقاعدين. وكما قرأت في منشور هنا في نيويورك منذ عشرين عاما يقول «كل ما تحتاجه هذه المدينة هو شبانا صغارا يدفعون عجلات المسنين» فاغلبية المجتمعات الغربية هم كبار في السن بعضهم مرضى ومقعدون وهذه نقطة ضعف قاتلة ستظهر اثارها ومضاعفاتها في العقود القادمة.

بينما يتزايد تعداد السكان في الدول العربية والاسلامية وهو مصدر قوة اذا احسنا توجيهه ونحتاج لافكار مبتكرة للاستفادة من طاقات الشباب.

طه شواط محمد
نيويورك ـ الولايات المتحدة

متى سيطالب المغرب باستعادة مدينتي سبتة ومليلية؟

■ جاءت الزيارة الاستفزازية لرئيس الوزراء الاسباني لمدينتي سبتة ومليلية المحتلتين لتذكر المغاربة بان جزءا من وطنهم ما زال يقبع تحت الاحتلال خمسين عاما بعد التوقيع على وثيقة الاستقلال. فالحركة الوطنية التي كانت من اجل مغرب مستقل من طنجة الى الكويرة عند الحدود مع موريتانيا تم تقويض مسارها وعرقلة مساعيها بعد تحالف الاستعمار مع القوى العميلة له، والتي تم وضعها في مراكز القرار لخدمة مصالحه.

فهذه الزيارة ثبتت زيف دعوات الوزير الاول الاسباني الى التسامح وحوار الحضارات. فأي حوار سيرجى منه الخير بين مستعمر ومستعمر؟ وما معنى الحوار مع الاخر في ظل اتباع سياسة استعمارية ما زالت تفكر بعقلية القرن التاسع عشر؟ والحزب الاشتراكي لا يختلف كثيرا عن الحزب اليميني فيما يخص تشتبه بمستعمراته في المغرب والحاحه على اسبانيتها في تناقض تام مع التاريخ والجغرافيا.

ويبقى الصمت المغربي الرسمي والشعبي على هذه الزيارة الاستفزازية محل تساؤل وعلامة استفهام كبيرة يصعب فهمها، فالاستياء من هذه الزيارة لم يتعد احتجاجات بعض الجمعيات في تطوان والناضور امام القنصلية الاسبانية بينما اكتفت الاحزاب السياسية والحكومة المغربية بالتعبير عن اسفها لهذه الزيارة باعتبارها تسيء الى علاقات الصداقة بين البلدين.

فهذه الزيارة التي لم يجرؤ على القيام بها حتى الوزير الاول السابق خوسيه ماريا اثنار المعروف بعدائه للمغرب اثبتت هدف تكريس احتلال المدينتين وفرض الامر الواقع فيهما. كما تعني رفضا كليا للدخول في اي مفاوضات بشأنهما، لسنا نفهم هذا الصمت المغربي المخزي الذي يمثل اهانة سافرة لكل المغاربة في وقت يحتد فيه الجدل حول مفهوم المقدسات. لست ادري هل هناك اقدس من الدفاع عن الاسلام واهله ونبيه الكريم عليه افضل الصلاة، وعن وحدة الوطن؟ فحب الوطن من الايمان ومسؤولية الراعي الذود عن الوطن وحمايته من الضياع والتفتت. فالوطن امانة في عنق الحاكم المطالب باسترجاع كل حبة رمل منه. ونحن لن نقبل بغير مغرب كامل السيادة على كل اراضيه من طنجة شمالا الى الحدود مع الجزائر شرقا وحدود موريتانيا جنوبا. وسنظل ندافع عن مغربية صحرائنا رغم كل الضغوطات، وسنظل نطالب بعودة مدينتي سبتة ومليلة وكافة الجزر الجعفرية الى حظيرة الوطن رغم تقاعس السلطات والاحزاب السياسية.

ليس من المعقول ابدا ان نسمح ببعض الاحزاب القومية الاسبانية في مناطق الباسك وغاليسيا وهي تطالب الحكومة المركزية باعادة مدينتي سبتة ومليلة الى المغرب كاحدى اخر المستعمرات في قرننا الحالي بينما يبقى المغرب الرسمي والشعبي غائبا عن الحدث في غيبوبة اشبه الى موت سريري وكأن الامر لا يعنيه.

أسامة مغفور
باريس

«تايتنك الفقراء» هل ما حصل قضاء وقدر؟

■ لا ترابط إطلاقاً بين عنوان هذا المقال، فهو كما نقول عندنا في مصر عن أي شيء غير مفهوم، أنه "سمك... لبن ... تمر هندي"، لكن هناك رابط مشترك بين مواضيع هذا العنوان.

أولاً بالنسبة للعبارة السلام 98 وموت ألف مصري غرقاً في البحر الأحمر، مما دفع الناس لتسميتها «تايتنك مصر»، أغلبهم من فقراء صعيد مصر، الذين فضلوا السفر بحراً لأنه أرخص من نفقات الطائرة، وبما أن الشيء بالشيء يذكر، فقد ذكرني هذا الحادث المروع بحادثة قطار الصعيد أيضاً الذي شب فيه الحريق ومات من فيه أيضاً من ركاب صعيد مصر حرقاً، لنفس الأسباب المتمثلة في الإهمال وعدم توفير وسائل الإنقاذ سواء لركاب العبارة السلام 98 أو لركاب قطار الصعيد.

مشكلتنا أننا لا نحقق في أسباب الكارثة ومن هو المتسبب في موت هذا العدد الكبير من فقراء مصر، لمحاسبة المنتفعين والمتاجرين بأرواح الشعب المصري، ولعدم تكرارها في القريب البعيد أو القريب. فهل كان الله غاضباً على مصر وشعبها حينما أغرق هذه العبارة؟

إن أكبر مشكلة تواجه العرب الآن هو رمي كل مصيبة على الله والتدخل الرباني لتصريف الأمور، وهذا هو احد أهم أسباب تأخرنا، فلنحلل مشاكلنا بأنفسنا لمعرفة أسباب قصورنا ومحاسبة المقصرين، فالعّبارة غرقت بسبب الإهمال وعدم توفر وسائل الإغاثة للمسافرين، ويجب محاسبة المقصرين، ولا مجال للكلام عن غضب أو رضي الله، وأخيراً وبعد وصول انغلونزا الطيور إلى مصر هل يعتبر هذا أيضاً غضبا من الله على مصر؟

أشرف عبد القادر
Ashraf3@wanadoo.fr

كيف يمكن ان تعيد «فتح» وجودها؟

■ لهذه الاسباب يجب على فتح ان تعيد التفكير بمستقبلها:

اولا: ان الشعب الفلسطيني اراد معاقبة فتح عن ادائها السيىء في كل الاعوام السابقة، فعليها ان تدرس لماذا حصل هذا التحول.

ثانيا: آن الاوان لفتح ان تلتفت لمشاكلها الداخلية وهي ليست قليلة. يجب الاعداد لمؤتمر الحركة ولجم الاصوات النشاز التي ما انفكت عن المزاودات.

ثالثا: يجب ان تتعلم فتح من العدو القريب لعبة الديمقراطية والتناوب بالرغم من وجود من لا يفهمون بيننا وانتهازيتهم.

رابعا: يجب على فتح لعب دور المعارضة الشريفة التي تكون سندا بما يحقق مصالح شعبنا والابتعاد عن حقبة المعارضة غير المتزنة والمتربصة كما كان الحال سابقا.

اخيرا وليس آخرا كيف لفتح ان تشارك حماس في حكومة واحدة وقد دأبت الاخيرة على رفض ذلك طيلة 40 عاما.

فهل تستوعب فتح الدرس وتثبت انها فتح الديمومة.. فتح احمد موسى.. فتح الاولويات؟

مؤيد كانفار
رسالة على البريد الالكتروني

استهدافنا جوهر النظام الدولي الجديد

■ لم ينته مسلسل التجاوزات على الاسلام والمسلمين بالامس، حينما دنس الجنود الامريكان القرآن الكريم في سجون غوانتنامو، واليوم تأتي صحيفة «يولاندز بوسطن» الدنماركية التي قامت بأجراء مسابقة لرسم احسن كاريكاتير للرسول محمد عليه الصلاة والسلام. فكما يبدو ان هناك ثقافة في الغرب تهدف الى الاساءة للمسلمين ولمقدساتهم، دون أي رادع، وأن مثل هذه الافعال والتجاوزات تعود الى امرين رئيسيين:

الاول الحقد الصليبي على الاسلام والمسلمين والذي تجسد في موقف الرئيس الامريكي بوش حينما أعلن الحرب الصليبية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وقبلها عندما تباهى بالانتصار في الحرب الباردة على الاتحاد السوفييتي الذي اطلق عليه تسمية الحرب العالمية الثالثة، وقال لم يبق لنا الا الانتصار في الحرب العالمية الرابعة.

اما الامر الثاني فهو حالة اليأس والقنوط التي تمر بها الامتان العربية والاسلامية وضعفهما وخنوعهما، بحيث صارتا ملطشة لمن اراد. ورغم ما حملته هذه الافعال والرسوم من اساءة الا انها صحت ضمائرنا النائمة، التي يجب ان تبقى متيقظة هكذا.

طلال بركات
رسالة على البريد الالكتروني

بين الفن الجميل والسياسة وشعبولا

■ كلنا يعرف أننا أمة ـ كانت وما زالت ـ مولعة بالتبعية والولاء لأولي الأمر، وانا نفتقد في هذا الزمن القدوة والزعيم الذي يتبع حقا، فمعظم من نهتف لهم يثبت دائما أنهم يهتفون من أمامنا رغيف العيش والأحلام، كلهم بلا استثناء.

وما يصدق على السياسة بلا شك يصدق على كل نواحي الحياة العربية، فالإعلام المصري مثلا لا ينشغل كثيرا إلا بمسألتين هامتين، الأولى كرة القدم المصرية، والثانية النزال بين مناصري زمن الفن الجميل ورموز الأستعراض الجسدي في الغناء والتمثيل.

ولو قيل إن زمن الزعامات السياسية قد سقط وأن زمن الفن الجميل ليس إلا وهما فإن ما لا يمكن إنكاره أننا أصبحنا في واقع حقيقي لا يمكن إلغاؤه عن طريق حرب الكلمات، ولعل من اهم رموز الفن غير الجميل المطرب الشعبي شعبان عبد الرحيم، فقد اثبتت الايام ان هذا المطرب الذي لا يمتلك اي مقوم موضوعي لأي نوع من الغناء يمثل حقيقة الشخصية العربية الحديثة.

والقبول الشعبي لهذا النوع من الغناء يمثل حالة الذوق المرضية التي وصل إليها الناس، لدرجة بات شعبان نجم الغناء الأشهر، والممثل الكوميدي الذي يتهافت عليه منتجو الأفلام والإعلانات، والمسرحيات،إن السر بالطبع ليس في شعبان أبدا وإنما بالانهيار القيمي لمكانة الزعماء، فقد جاء شعبان دواء ومتنفسا وناطقا رسميا تفوق تصريحاته الغنائية في صدد قضايانا المصيرية تصريحات كل وزراء الخارجية العرب بل وعمرو موسى نفسه شيخ البيت العربي.

فشعبان هو الوحيد الذي قال: أنا بكره اسرائيل. نعم هكذا يعكس شعبان حقيقة كرهنا لاسرائيل. وقال عن الدنماركيين انهم بتوع العجول. هذا هو حالنا، فقد أصبح شعبولا الزعيم السياسي الأعلى قبولا في شوارعنا وقهاوينا وجامعاتنا.

جمال مذكور
رسالة على البريد الكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»